

المحور الثاني: التحليل المالي للميزانية (تحليل ذمي ، وظيفي، ديناميكي)

الجزء الثالث : التحليل الديناميكي _جدول التمويل_

مقدمة:

اعتمد التحليل التقليدي بشكل مطلق على الميزانية التي تصور الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة معينة، وهو يطلق عليه التحليل الساكن، الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية للمؤسسة خلال الدورة، ومن هنا تأتي ضرورة البحث عن تحليل يوفر رؤية ديناميكية عن الوضعية المالية للمؤسسة.

لذا جاء جدول التمويل ليحول عملية التحليل من المنظور الساكن إلى الديناميكي، وذلك بهدف الوصول إلى الحركية في تفسير حركات الخزينة وإظهار كافة التدفقات المالية التي لم تكن تظهر في التحليل الساكن.

1. مفهوم جدول التمويل:

جدول التمويل أو كما يطلق عليه البعض جدول الموارد والاستخدامات، يوضح الاستخدامات الجديدة للدورة، بمعنى احتياجات التمويل الناشئة خلال تلك الدورة، ووسائل التمويل المستخدمة لذلك، ويوضح أيضا التأثير النهائي لمختلف العمليات المحققة على خزينة المؤسسة.

ويعرف أيضا بأنه: جدول يتضمن الموارد المالية للمؤسسة واستخداماتها خلال فترة زمنية محددة، كما يبين التغيرات في ثروة المؤسسة لنفس الفترة من خلال تحديد التدفقات المالية بين كل من الموارد والاستخدامات اعتمادا على تحديد الفرق بين ميزانيتين وظيفيتين لسنتين متتاليتين، والتي ينتج عنهما التغيرات في المعادلة الأساسية للخزينة:

$$\Delta FRNG = \Delta BFR + \Delta TNG$$

تعرف **التدفقات المالية** بأنها التغيرات الحاصلة في عناصر الميزانية (الاستخدامات والموارد) خلال فترة زمنية محددة، حيث يمكن أن يكون المورد استخداما والعكس، والجدول التالي يوضح التغير في عناصر الميزانية وتكوين الموارد والاستخدامات:

الجدول رقم (01): التدفقات المالية ومفهوم الموارد والاستخدامات

الموارد	الاستخدامات
- الارتفاع في الخصوم و/أو - الانخفاض في الأصول	- الارتفاع في الأصول و/أو - الانخفاض في الخصوم

2. أهمية جدول التمويل:

- يعتبر جدول التمويل أداة تحليلية تقدم معلومات لها أهمية خاصة فيما يتعلق بـ:
- ✓ تظهر الميزانية الأصول والخصوم في لحظة معينة من الزمن، بينما يظهر جدول التمويل المعلومات السابقة بتاريخ مختلفة؛
 - ✓ يعتبر من القوائم الهامة للبنك لمعرفة طريقة استخدام المؤسسة لأموالها، وعليه يحدد كيف ستستخدم المؤسسة الأموال الجديدة وكيف تسدد القرض؛
 - ✓ يظهر التغيرات المالية التي لا تستطيع الميزانية المحاسبية والمالية إظهارها؛
 - ✓ إظهار قدرة التمويل الذاتي كمصدر أساسي للتمويل؛
 - ✓ يساعد المسير على اتخاذ قرارات مستقبلية تخص الاستخدام الأمثل لأموال المؤسسة وأوجه الإنفاق الرأسمالي واللجوء إلى مصادر مناسبة للتمويل.

3. بناء جدول التمويل:

يقوم جدول التمويل على الفرق بين التدفقات النقدية الطويلة والقصيرة الأجل، ومنه ينتج لدينا جزئين:

الجزء الأول من جدول التمويل:

يحتوي هذا الجزء على الموارد الدائمة التي جلبتها المؤسسة خلال الدورة المالية والاستخدامات المستقرة التي كونتها المؤسسة لنفس الدورة.

- ✚ تتمثل الموارد الدائمة في **التغير** في الموارد الدائمة بين الدورة السابقة والحالية.
- ✚ تتمثل الاستخدامات المستقرة في **التغير** في الاستخدامات المستقرة بين الدورة السابقة والحالية.

يوضح الجدول الموالي مضمون الجزء الأول من جدول التمويل:

الجدول رقم (2): الجزء الأول من دول التمويل

استخدامات مستقرة	موارد دائمة
- حيازة استثمارات (تثبيات) جديدة - توزيع الأرباح على المساهمين - التخفيض في الأموال الخاصة - تسديد القروض المالية - مصاريف موزعة على عدة سنوات (المبلغ الإجمالي المحول خلال الدورة)	- القدرة على التمويل الذاتي caf - التنازل عن الاستثمارات - الرفع من الأموال الخاصة - الحصول على قروض مالية جديدة
التغير في الاستخدامات المستقرة	التغير في الموارد الدائمة
$+ \quad \longleftarrow \quad \Delta FRNG \quad \longrightarrow \quad -$	

عرض محتوى الجزء الأول من جدول التمويل:

أ. **الاستخدامات المستقرة:** كما رأينا فالاستخدام هو ذلك الارتفاع في عناصر الأصول و/ أو ذلك الانخفاض في عناصر الخصوم، وتضم العناصر التالية:

✚ **حيازة استثمارات جديد:** تشمل عملية اقتناء تثبيات مالية، مادية ومعنوية خلال الدورة، وتحسب بقيمتها الإجمالية، كما تعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{استثمارات الدورة الحالية} = \text{استثمارات الدورة السابقة} + \text{الحيازة} - \text{التنازل}$$

✚ **الأرباح الموزعة:** الأرباح التي حققتها المؤسسة في الدورة السابقة والموزعة خلال الدورة الحالية:

$$\text{الأرباح الموزعة} = \text{نتيجة الدورة السابقة} - \text{الارتفاع في الاحتياطات}$$

✚ **تسديد الديون المالية:** تتمثل في الأقساط السنوية للقروض المسددة خلال الدورة الحالية باستثناء الاعتمادات البنكية الجارية:

$$\text{ديون الدورة الحالية} = \text{ديون الدورة السابقة} + \text{الارتفاع في الديون} - \text{التسديد}$$

➤ **الانخفاض في الأموال الخاصة:** وهي العملية المعاكسة لعملية الرفع من الأموال الخاصة، وذلك بسبب خروج بعض المساهمين، خاصة في حالة تدهور الوضع المالي للمؤسسة وتحقيق خسائر أو إعادة الهيكلة.

➤ **المصاريف الموزعة على عدة سنوات:** هي المصاريف الموزعة على السنوات الخمسة القادمة، تلعب دور الاهتلاكات في تخفيض المصاريف الحالية.

المصاريف الموزعة للدورة الحالية = المصاريف الموزعة للدورة السابقة + الارتفاع - الانخفاض

ب. **الموارد الدائمة:** الارتفاع في عناصر الأصول والانخفاض في عناصر الأصول وتضم :
 ➤ **القدرة على التمويل الذاتي:** يعتبر من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسة لتمويل احتياجاتها المالية، يعبر عن قدرة المؤسسة التمويلية اعتمادا على نشاطها الأساسي، أو هو قدرة المؤسسة على تمويل احتياجاتها المستقبلية باستخدام الأرباح ومخصصات الاهتلاكات المتحصل عليها خلال الدورات الماضية، ويحسب من خلال العلاقة التالية:

أو قدرة التمويل الذاتي caf =

النتيجة الصافية

+ مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
 - الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
 + القيمة المحاسبية للأصول المتنازل عنها
 - نتائج الاستثمارات المتنازل عنها
 - القسط المحول من إعانات الاستثمار
لنتيجة الدورة

قدرة التمويل الذاتي caf =

النتيجة الصافية

+ مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
 - الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
 - فائض القيمة للتثبيات المتنازل عنها
 + نواقص القيمة للتثبيات المتنازل عنها
 - القسط المحول من إعانات الاستثمار
لنتيجة الدورة

علما أن التمويل الذاتي = القدرة على التمويل الذاتي - الأرباح الموزعة.

➤ **التنازل عن الاستثمارات:** تلجأ المؤسسة للتنازل عن التثبيات من أجل زيادة مواردها الدائمة أو تقليل احتياجاتها، وتشمل كل التثبيات المتنازل عنها بسعر السوق.

- **الرفع من الأموال الخاصة:** تمكن المؤسسة من الحصول على أموال جديدة، من خلال طرح أسهم للاكتتاب العام أو من خلال إعانات الاستثمار التي تلقتها المؤسسة خلال الدورة.
- **الزيادة في الديون المالية:** تتمثل في القروض الجديدة التي تحصل عليها المؤسسة خلال الدورة المالية باستثناء الاعتمادات البنكية الجارية.

$$\text{الارتفاع في الديون} = \text{ديون الدورة الحالية} - \text{ديون الدورة السابقة} + \text{التسديدات}$$

الجزء الثاني من جدول التمويل:

- يظهر هذا الجزء التغير في رأس المال العامل من أسفل الميزانية، وعليه فهو يحتوي على التغير في عناصر الاستغلال وخارج الاستغلال والخزينة الصافية، وبالتالي فهو يظهر التغيرات في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي والتغيرات في الخزينة الصافية.
- **الموارد قصيرة الأجل:** وهي العناصر التي كونتها المؤسسة خلال الدورة الحالية؛ التغير في موارد الاستغلال وخارج الاستغلال وخزينة الخصوم أو موارد الخزينة؛
 - **الاستخدامات قصيرة الأجل:** الاستخدامات التي كونتها المؤسسة وهي استخدامات الاستغلال وخارج الاستغلال وخزينة الأصول أو استخدامات الخزينة.
- **التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال:** يظهر الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الحالية الناتجة عن التباعد في آجال التسديد والدفع، ويحسب من خلال الفرق بين التغير في المخزونات وحقوق الاستغلال والتغير في ديون الاستغلال (المورد والحسابات الملحق).

$$\Delta BFR_{EX} = \Delta E_{EX} - \Delta R_{EX}$$

- **التغير في الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال:** الاحتياجات المالية الناتجة عن الأنشطة غير الأساسية (استثنائية)، تحسب من خلال الفرق بين التغير في المدينون الآخرون والتغير في الديون الأخرى.

$$\Delta BFR_{HEX} = \Delta E_{HEX} - \Delta R_{HEX}$$

✚ **التغير في عناصر الخزينة:** تحسب الفرق بين التغير في استخدامات الخزينة (السيولة النقدية) والتغير في موارد الخزينة (الاعتمادات البنكية الجارية).

$$\Delta T_{NG} = \Delta E_T - \Delta R_T$$

بناء على التغيرات في العناصر الثلاثة يمكن حساب التغير في رأس المال العامل الإجمالي من أسفل الميزانية كما يلي:

$$\Delta FR_{NG} = \Delta BFR_{EX} + \Delta BFR_{HEX} + \Delta T_{NG}$$

الجدول رقم (03): الجزء الثاني من جدول التمويل

العناصر	الاحتياجات (1)	الموارد (2)	الرصيد 3=(2)-(1)
التغير في عناصر الاستغلال: <u>التغير في استخدامات الاستغلال =</u> مخزونات عملاء وحسابات ملحقه باقي حقوق الاستغلال <u>التغير في موارد الاستغلال =</u> المورد وحسابات ملحقه باقي ديون الاستغلال			
(a) ΔBFR_{EX}			
التغير في عناصر خارج الاستغلال: التغير في المدينون الآخرون (حقوق أخرى) التغير في الدائنون الآخرون (ديون أخرى)			
(b) ΔBFR_{HEX}			
$\Delta BFR (c) = (b) + (a)$			
تغيرات الخزينة: التغير في النقديات (البنك والصندوق ...) التغير في ديون الخزينة (اعتمادات بنكية جارية ...)			
(d) ΔT_{NG}			
$\Delta FR_{NG} = (d) + (c)$			